نـــور يسوع المسيح المسيـــح
ΦΩΣ الغالب XΡΙΣΤΟΥ

جمعية نور المسيح — السنة التاسعة والعشرون – عدد Issue No :1563
رقم: 580 327 914 — غربي (10/10/2021) (27/09/2021)شرقي
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

اللحن السابع

أحد لوقـا الأوَّل

الأيوثينا الخامس

القديس كليستراتُس الشهيد

تذكار القديس كليستراتُس الشهيد والقديسين التسعة والاربعين المستشهدين معهُ

طروبارية القيامة على اللحن السابع:– حطمت بصليبك الموت وفتحت للصِّ الفردوس ، وحولت نوح حاملات الطيب وأمرت رسلك ان يكرزوا منذرين ، بأنك قد قمت أيها المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

ابوليتيكية للشهداء على اللحن الرابع:– انَّ شهداءَك يا ربُّ بجهادهم نالوا منك اكاليل عدمَ البلى يا الهنا. فانَّهم احرزوا قوَّتك فحطَّموا المَرَدَة وسحقوا بأس الشياطين الضعيف الواهي. فبتضرعاتهم ايها المسيح خلِّص نفوسنا

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة .....

القنداق:يا شفيعة المسيحيين غير الخائبة، الواسطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين إليك بإيمان، بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة دائمًا بمكرميك.

« تَقَدَّم إلى المُخَلِّصِ بِتَوْبَةٍ حَارَّةٍ»

احترفت مريم المصرية الزنا مدة ١٧ عامًا ، ثم ذهبت إلى أورشليم لزيارة الأماكن المقدسة، وفعلت الشر هناك، وعندما حاولت دخول كنيسة القيامة شعرت بقوة خفية تمنعها من الدخول، فبكت وقدمت توبة فاستطاعت الدخول والسجود، ومن صورة العذراء سمعت: أعبري الأردن تجدين راحة، فذهبت إلى برية الأردن وتوحَّدت ٤٧ سنة فى مخافة الله وتوبة ووصلت إلى درجة السياحة.

(أمَّا السياحة فتعني أنَّ المتوحد يترك قلايته أو مغارته لينطلق في البرية (الصحراء) ، ليعيش سنوات لا يرى وجه إنسان، يقتات على بلح من نخلة أو بعض الأعشاب مع ماء ينبوع، والبعض مثل الأنبا بولا الذي عاصرَ القديس انطونيوس الكبير، كانت الغربان تطعمهم كما ايليا النبي).

إنَّ طريق التوبة مفتوح لك مهما بلغت خطاياك، من أجل ذلك مات المسيح عنك، فقط لا ترفض صوت الله للرجوع إليه بمخافة وندم ودموع، إنه يستطيع أن يجدّدك ويخلق فيك قلبًا نقيًا، بل يرفعك إلى مستوى القديسين ويفرحك معه فى الأبدية

مار أفرام السوري

إنجيل يوحنّا هو أيضًا الإنجيل الذي حدَّثنا عن الوعد الذي أعطاه يسوع لتلاميذه بإرساله الرُّوح القُدُس إليهم: «وَأَمَّا الْمُعَزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ» (١٤، ٢٦). غير أنّ التأكيد على ألوهة الروح القدس فتأتي في الآية العزيزة: «وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ، رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي.» (١٥، ٢٦). وموعد الروح القدس مرتبط في إنجيل يوحنّا بتمجيد يسوع: «وَإِنَّمَا قَالَ هذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ، لأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ، لأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مُجِّدَ بَعْدُ.» (٧، ٣٩).

أمّا التعليم الكنسيّ في شأن سرّ المعموديّة المقدّسة فنجده في حديث يسوع مع نيقوديموس (الفصل الثالث). ودونكم ما يقوله يسوع عن المعموديّة: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللهِ.» (يو ٣: ٥). وتعليقًا على هذه الآية يقول **القدّيس يوحنّا الذهبيّ الفم**: «خلق الله الإنسان من تراب وماء. لكنّ الإنسان لم يُرضِ الله إذ لم يكن على مستوى ما انتظره منه. والإناء انكسر، لذلك وجب إعادة صنعه بالماء والروح».

يعرض الإنجيلي يوحنّا لموضوع سرّ الشكر في الفصل السادس من إنجيله. فالمسيح يقول: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ فَلاَ يَجُوعُ، وَمَنْ يُؤْمِنْ بِي فَلاَ يَعْطَشُ أَبَدًا.» (الآية ٣٥). ثمّ يؤكّد على حقيقة حضور المسيح في المناولة: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، فَلَيْسَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِيكُمْ. مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ، لأَنَّ جَسَدِي مَأْكَلٌ حَقٌّ وَدَمِي مَشْرَبٌ حَقٌّ. مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ.» (٥٤–٥٧).

لا يسعنا أن نحيط بكلّ مواضيع إنجيل يوحنّا في هذه العجالة، فاقتصر كلامنا على بعض النواحي اللاهوتيّة التي تميز هذا الإنجيل عن سواه من الأناجيل الإزائيّة. وتبقى الدعوة مفتوحة لأبناء الكنيسة كي يعيدوا اكتشاف هذا الإنجيل الثريّ الذي لا نبالغ حين نقول إنّ كلّ آية منه بحدّ ذاتها تساوي إنجيلًا يعرّفنا **بالرَّبّ يسوع المخلّص والفادي**.

(إنجيلًا تعني البُشرَى الحسنة).

من أقوال الشيخ الروحاني، يوحنَّا سابا – عن المحبَّة

تجاسرت لأتكلم عن (الحب الإلهي) فإذا بي أتكلم عن الله لأن الله محبة «١يو٤:٨». هكذا وجدت نفسي أتجاسر لأكتب عن أمور لا يسوغ لضعفي أن ينطق بها ولا يقدر لسان أن يعبر عنها لأنه من يقدر أن يفحص أعماق الله إلَّا بروح الله «١كو١١، ٢: ١٠ »؟!

ليعطنا روح الله أن نتلامس معه في أعماق قلوبنا الخفية ويفتح عيوننا الداخلية حتى نقدر أن ندرك أبعاد الحب الإلهي غير المحدود تلك الأبعاد التي لا تُعبر عنها كلمات أو حروف ولا تسجلها مقاييس بل حتى حركات القلب ذاته تغرق في لجته وتسكر منه وتترنح ولا تدري حتى بنفسها وكما يقول الرسول بولس «وأنتم متأصلون ومتأسِّسون في المحبة أي الله حتى تستطيعوا أن تدركوا مع القديسين ما هو العرض والطول والعمق والعلو وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة حتى تمتلئوا إلى كل ملء الله» (أف١٩، ٣: ١٨).

✝ من شاء أن يتكلم عن محبة الله فهو يبرهن على جهلة لأن الحديث عن هذه المحبة الإلهية غير ممكن البتة.

✝ عجيبة هي أيضًا!! هي لغة الملائكة ويصعب على اللفظ ترجمتها. المحبة اسم الله الكريم من يستطيع أن يفحصها أو يحدّها ؟!!

الرسالة

الربّ يُعطي قوّة لشعبه قدّموا للربّ يا أبناء الله

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس (٢كور ٦: ١–١٠)

يا إخوة، بما أنّا معاونون نطلبُ إليكم أن لا تقبلوا نعمة الله في الباطل ✻ لأنّه يقول إنّي في وقتٍ مقبول استَجَبتُ لك وفي يوم خلاصك أعنتُك ✻ فهوذا الآن وقتٌ مقبول، هوذا الآن يومُ خلاص ✻ ولسنا نأتي بمعثرة في شيء لئلا يلحَقَ الخدمَة عيبٌ ✻ بل نُظهر في كلّ شيء أنفسنا كخدّام الله في صبرٍ كثير، في شدائد، في ضرورات، في ضيقات ✻ في جلدات، في سجون، في اضطرابات، في أتعاب، في أسهار، في أصوام ✻ في طهارة، في معرفة، في طول أناة، في رِفق في الروح القدس، في محبة بلا رياء ✻ في كلمة الحق، في قوة الله بأسلحة البرّ عن اليمين وعن اليسار✻ بمجدٍ وهوانٍ، بسوء صيتٍ وحُسنه ✻ كأنّا مُضِلّون ونحن صادقون، كأنّا مجهولون ونحن معروفون، كأنّا مائتون وها نحن أحياء، كأنّا مؤَدَّبون ولا نُقتَل ✻ كأنّا حزانى ونحن دائمًا فرحون، كأنّا فقراء ونحن نُغني كثيرين، كأنّا لا شيء لنا ونحن نملك كلّ شيء.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير، التلميذ الطاهر (لوقا ٥: ١–١١)

في ذلك الزمان فيما يسوع واقف عند بحيرة جنيسارت، رأى سفينتين واقفتين عند شاطئ البحيرة وقد انحدر منها الصيَّادون يغسلون الشباك ✻ فدخل احدى السفينتين وكانت لسمعان، وسأله ان يتباعد قليلًا عن البَرّ، وجلس يعلّم الجموع من السفينة ✻ ولما فرغ من الكلام قال لسمعان: تَقَدَّمْ إلى العمق وأَلقُوا شباككم للصيد ✻ فأجاب سمعان وقال له: يا معلّم إنّا قد تعبنا الليل كلّه ولم نُصب شيئا، ولكن بكلمتك أُلقي الشبكة ✻ فلما فعلوا ذلك احتازوا من السمك شيئًا كثيرًا حتى تخرّقت شبكتهم ✻ فأشاروا إلى شركائهم في السفينة الاخرى ان يأتوا ويعاونوهم. فأتوا وملأوا السفينتين حتى كادتا تغرقان ✻ فلما رأى ذلك سمعان بطرس خَرَّ عند ركبتي يسوع قائلًا: اخرُجْ عنّي يا رب فإني رجلٌ خاطئ ✻ لأن الانذهال اعتراه هو وكل من معه لصيد السمك الذي أصابوه ✻ وكذلك يعقوب ويوحنا ابنا زبدى اللذان كانا رفيقين لسمعان. فقال يسوع لسمعان: لا تخفْ فإنك من الآن تكون صائدًا للناس ✻ فلما بلغوا بالسفينتين إلى البَرّ تركوا كل شيء وتبعوه.

صادَفَ يوم أمس ٢٦ ايلول ش، الواقع في ٩ تشرين أوّل غ. تذكار القديس يوحنا الإنجيلي

إنجيل القدّيس يوحنّا

توجد في نهاية إنجيل القدّيس يوحنّا إشارة صريحة إلى أنّ التلميذ الذي كان الرَّبّ يسوع يحبّه والذي اتّكأ في العشاء على صدره، هو نفسه «الشاهد بهذه الأمور (المدوّنة في الإنجيل) والكاتب لها» (يوحنّا ٢١، ٢٤). وقد أجمع التقليد المسيحيّ على القول بأنّ هذا التلميذ ليس سوى **القدّيس الرسول يوحنّا ابن زبدي**. ويزداد اليقين بصحّة هذه النسبة إلى يوحنّا لدى قراءتنا التأكيد القاطع الصادر عن **القدّيس إيريناوس أسقف ليون** (+٢٠٢) بأنّ يوحنّا هو كاتب الإنجيل الرابع. وتستمدّ شهادة **إيريناوس** قوّتها من كونه قد عاشر **القدّيس بوليكاربوس أسقف إزمير** (+١٥٧) الذي كان هو نفسه تلميذًا **للقدّيس يوحنّا**.

يتميّز إنجيل يوحنّا عن الأناجيل الثلاثة الأخرى (الإزائيّة) بالعديد من الأمور. فثمّة أحداث واردة في الأناجيل الثلاثة لا نجدها في إنجيل يوحنّا: معموديّة يسوع في نهر الأردنّ، التجلّي، الكلام الإفخارستيّ في العشاء الأخير (حلّ مكانه الخطاب الإفخارستيّ الذي سنعود إليه في سياق المقالة)، وسواها. وثمّة أحداث يوردها يوحنّا في إنجيله ولا نجدها في الثلاثة الأولى: عرس قانا الجليل، حديث يسوع مع نيقوديموس، حديث يسوع مع المرأة السامريّة، شفاء المخلّع، شفاء الأعمى منذ مولده، إقامة لعازر، وسواها. مع هذا الافتراق في السرد بين الأناجيل الأربعة، تبقى واقعة صلب السيّد المسيح وقيامته من بين الأموات، هي القاسم المشترك في ما بينها.

تكمن أهمّيّة إنجيل يوحنّا في كونه يتضمّن تعليمًا لاهوتيًّا يشكّل أساس الإيمان بألوهة الرَّبّ يسوع، كما يتضمّن تعليمًا كنسيًّا موجّهًا للمؤمنين في شأن سِرَّيّ المعموديّة والشكر (المناولة). إذ فيما تشدّد الأناجيل الإزائيّة (متّى، مرقس، لوقا) على مسيحانيّة يسوع، نرى إنجيل يوحنّا يشدّد على ألوهته. فنقرأ على سبيل المثال قول يسوع: «قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ» (يوحنّا ٨، ٥٨)، و«أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ» (١٠: ٣٠)، وبعد كلّ من القولين تناول اليهود الحجارة ليرجموه لأنّهم فهموا تمامًا أنّ ما كان يقصده يسوع بقوليه هذين إنّما هو ألوهته ومساواته للآب. ولا ننسى على هذا الصعيد اعتراف **القدّيس توما الرسول** بألوهة المسيح بعد قيامته، إذ صرخ: «ربّي وإلهي» (٢٠، ٢٨).

غير أنّ فاتحة الإنجيل (١–١٨) واضحة في التأكيد على ألوهة الرَّبّ يسوع: «فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ. هذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ ... اَللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. اَلابْنُ الْوَحِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَبَّرَ». كما تؤكّد الفاتحة على أنّ هذا الإله الموجود قبل الدهور قد صار إنسانًا: «وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا.» (١٤). أكّد يوحنّا في فاتحته على عقيدتين أساسيّتين لا يستقيم الإيمان بدونهما، وهما ألوهة الرَّبّ يسوع وتأنّسه. ولهذا استحقّ يوحنّا لقب اللاهوتيّ.